يكتنفها الاسم بالاضافة قوله تذكرت دا بنت الي اخره يحتمل ان يكون هنا بيتا واحدا
من وافي الرجز مصرعا وان يكون بيتين من مشطور السريع الموقوف وفي الصحاح وقد
انقلس الرجل صار رقلسا كانما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال اخبث الرجل
اذا صار اصحابه خبثا واقطف صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار الي
حال يقال فيها ليس معه فلس كما يقال اقهر الرجل صار الي حال يقهر عليها واذل الرجل صار
الي حال يذل فيها واللبان المطل يقال لواه بدينه ليا وليانا اذا مطله قوله ما الحازم
السهم الي اخره الحازم الضابط لامره الاخذ له بالثقة والسهم الجلد الذكي الفواد والمقدا م
الكثير الاقدام علي العدو والبطل الشجاع قوله وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع
في جنبه المجزوم حمل المجزوم اخا للمجرور لمشاركتهما في ان العامل في كل واحد منهما عمل
في نوع من الكلم ولا يعمل في نوع اخر غيره قوله فان معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى
ان اخرتني اصدق واحد في الشرح قد يستشكل هذا بان التحضيضية ذا القطع الطلب
والشرطية لا دلالة لها عليه فكيف يجعل معناهما واحدا ويجاب بان الشرطية وان
لم تدل عليه وضعا لكن المقام يدل عليه وذلك ان التصدق والصلاح لما كانا محبوبين
مطلوبين وعلقا علي التاخير الذي هو بيد المختار كان ذلك منهما كطلب العبد تاخير ربه
اياه ليتم التصدق والصلاح المقتضيان لحصول السعادة الابدية كما تقول رب
ان وفقتني عملت صالحا فيكون مشعرا بطلب التوفيق فمن هذه الحيثية كانت الشرطية
المذكورة في معنى التحضيضية قوله وقال السيرافي والفارسي هو عطف علي عطف
فاصدق كقول الجميع في قراءة الاخوين وهما حمزة والكسائي من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم بجزم يذر عطفا علي محل فلا هادي له وفيه نظر فان صاحب البحر قال ان
فاصدق ليس في محل جزم بخلاف فلا هادي له لوجود الشرط فيه الا ترى
انه لو وقع موضعه فعل كان مجزوما قال والفرق بين العطف علي المحل والعطف
علي التوهم ان العامل في العطف علي المحل موجود دون اثره والعامل في العطف علي
التوهم مفقود دون اثره قال فظهر ان جزم اكن علي توهم الشرط الذي يدل عليه
التمني لا علي المحل لعدم الشرط وان جزم يذر علي العكس من ذلك قوله وان والفعل
في تاويل مصدر معطوف علي مصدر متوهم في الشرح قد لا يجعل ان المقدر معطوفا
علي مصدر متوهم حتي يكون من عطف المفردات فلا يكون تقدير الشرط بل يقول لان
المصدر المسبوك من ان وصلتها مبتدا محذوف خبره والجملة جواب شرط مقدر اي ان
اخرتني فتصدقي ثابت واكن فالفا حينئذ رابطة للجواب واكن معطوفا علي محل الفا
وما بعدها كقول الجميع فلا هادي له ويذرهم وهذا محصل الاشارة التي من
كلامه هنا عند كلامه علي الجملة الخامسة من الجمل التي لها محل من الاعراب قوله
ويأتي القولان في قول الهذلي فابلوني الخ يريد بالقولين قول سيبويه والخليل وقول

السيرافي

السيرافي والفارسي وقد تقدم الكلام علي البيت في الجملة الخامسة من الجمل التي لها محل
من الاعراب قوله اي نوائي يعني ان نوى اسم مقصور مضاف الي يا المتكلم علي لغة
هذيل كقوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم قوله فلسنا بالجبال ولا الحديدا
هنا عجز بيت صدره • معاوي اننا بشر فاسجح • ومعاوي مرخم معاوية واسجح سهل
وارفق قوله وقال به الفارسي اي بالعطف علي التوهم ان من شرطيه وكيف مجزوم
بها قوله وقيل بل وصل بنية الوقف اي قيل ان يصير مرفوعا وسكن لنية الوقف ٢
قوله او هذه الما لام الفعل وهنا ليست للتخيير ولا للشك بل لتنويع الاقوال قال ٣
صاحب البحر وهذا احسن الاقوال ولا ترجع الي قول ابي علي ان هذا مما لا يحمل عليه
لانه انما يجي في الشعر لا في الكلام لان غيره من روسا النحويين قد نقلوا انه لغة قوله يعني
فتح اليا وهم ابن عامر وحمزة وحفص وزيد بن علي قوله لانه قيل ووهبنا له اسحاق
هكذا يقع في بعض نسخ الكشاف وفي بعضها ووهبنا لها والمناسب فوهبنا لها بالفا
وضمير المونث لان الاية فبشرناها بالفا وضمير المونث وانما اختصت المراة بالبشارة لان
النسا اعظم سرورا بالولد ولانها لم يكن لها ولد وكان لابراهيم عليه السلام ولد من
غيرها وهو اسماعيل قوله مشايم ليسوا مصلحين الخ لم يذكر الزمخشري من هذا
البيت الا نصفه الاول ومحل الشاهد ولم يقع في خط المصنف كلمة مشايم بل وقع ليسوا
مصلحين الخ البيت لابي الاحوص الرياحي ويحكي ويروي مكان بيبين يشوم وناعب
اسم فاعل من النعيب وهو صياح الغراب وانما حمله الزمخشري من العطف علي
التوهم لاجل ما ورد علي جره بالعطف علي لفظ اسحاق وعلي نصبه بالعطف علي محله
قوله وقيل هو مجرور عطفا علي اسحاق او منصوب عطفا علي محله الظاهر وقيل
هو مجرور ان تقول عطفا علي اسحاق واو هنا للتنويع الاقوال لا للشك ولا للتخيير
قوله ويرد الاول اي اول الاخيرين انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف
علي المجرور وانما تعرض لرد الاول ولم يتعرض لرد الثاني لان رد الثاني يفهم مما سبق
من ان شرط العطف علي المحل امكان ظهوره في الفصيح والمحل في الثاني لا يظهر في الفصيح
قوله ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله يعني بطريق الاصالة لان الوجه الاول مفعول لاجله
لكن بطريق التبعية قوله واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا
حملا علي معنى ودوا ان تدهن هذا وجه في الاية وتقدم في لو وجه اخر وهو جعل
فيدهنوا منصوبا بان مضمرة والمصدر المسبوك منها ومن صلتها معطوفا علي المصدر
المسبوك من لو تدهن بناء علي ان لو مصدرية وفي البحر وقال هارون في بعض المصاحف
فيدهنوا قوله فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو لعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض هذا تمثيل لمجرد اقتران خبر لعل بان قوله ولبس عباءة وتقر عيني
هذا صدر بيت تقدم في لما ويقع في بعض النسخ هنا وفي لما ولبس بالواو وفي بعضها

Copyright © King Saud University